

[ وقوله : { أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

**لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ** { [ الإسراء : 62 ] الآية .

وقوله { **لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ** } قال ابن عباس : لأستولين عليهم ، وقاله الفراء

. وقال مجاهد : لأحتوينهم . وقال ابن زيد : لأضلنهم

**لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ** { اي لأقودنهم إلى ما أشاء . من قوله العرب : احتنكت

الفرس : إذا جعلت الرسن في حنكه لتقوده حيث شئت . تقول العرب :

حنكت الفرس أحنكه ( من باب ضرب ونصر ) واحتنكته : إذا جعلت

فيه الرسن . لأن الرسن يكون على حنكه .

**قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (56)**

( يقول : لا تياسوا من رحمتي ، إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال : ) وَأَنْبِئُوا

إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ (

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا

(83)

« { وَلَئِنِ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤْسُ كَفُورٌ وَلَئِنِ

أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَّاءَ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ

{ [ هود : 9-10 ]

: { لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ وَلَئِنْ  
أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ  
قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِّعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسَنِ فَلَنُؤْتِيَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا  
عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى  
بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ } [ فصلت : 49-51 ]

. وفيها تطيب لنفوس العباد ، وتنشيط للتوبة ، وبعث عليها ، وردع عن

**اليأس** والقنوط ، وأن الذنوب وإن جلت فإن عفوه أجل ، وكرمه أعظم .

إبليس : اسم مشتق من الإبلّاس ، وهو الحزن الناشئ عن شدة **اليأس** ،

وفعله أبلّس ، والراجح أنه اسم أعجمي

وإبليس وزنه إفعال مشتق من الإبلّاس وهو **اليأس** من رحمة الله تعالى ولم

ينصرف لأنه معرفة ولا نظير له في الأسماء فشبه بالأعجمية

---

عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا قال الرجل **هلك الناس**

فهو أهلكتهم (مسلم)

قال أبو إسحاق لا أدري أهلكتهم بالنصب أو أهلكتهم بالرفع

( صحيح ) الألباني

إن الشيطان قال : وعزتك يارب ! لا أبرح أغوي عبادك ما دامت  
أرواحهم في أجسادهم فقال الرب تبارك وتعالى : **وعزتي وجلالي** لا أزال  
أغفر لهم ما استغفروني

أبو عمران الجوني عن جندب

: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حدث أن رجلا قال والله **لا يغفر**

**الله** لفلان وإن الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي أن أغفر لفلان فإني

قد غفرت لفلان وأحببت عملك أو كما قال (مسلم)

[ ش ( يتألى ) معنى يتألى يحلف والألية اليمين ]

( صحيح )

[ إن رجلا قال : والله **لا يغفر الله** لفلان وإن الله قال : من ذا الذي يتألى

علي أن لا أغفر لفلان ؟ فإني قد غفرت لفلان وأحببت عملك . أو كما

قال ] . ( صحيح ) . ( يتألى : أي يحلف . والألية على وزن غنية :

اليمين ) . قال النووي : وفي الحديث دلالة لمذهب أهل السنة في

غفران الذنوب بلا توبة إذا شاء الله غفرانها . وقال الألباني : وفيه دليل

صريح أن التألي على الله يحبط العمل أيضا كالكفر وترك صلاة العصر

ونحوها . انظر التعليق على كتابي صحيح الترغيب والترهيب 1 / 192

